الوثيقةالبيداغوجية

اسم ولقب الأستاذ: د. فاطمة الزهراء مشتاوي.
المقياس: تطبيق تطبيق [X] محاضرة [ ]

نوع الوثيقة –أعمال موجهة
الفئة المستهدفة من الطلبة: ليسانس
المستوى : ليسانس
المجموعة : / الأفواج: /
التخصص: علم النفس الإجتماعي تاريخ تسليم الوثيقة: 01-04-2020

وزاره التعليم العالي والبحث العلمي

جامعه الجزائر-2- ابو القاسم سعد الله

كليه العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

الإرشاد النفسي الأسري

السنة الدراسية :

2020-2019

تعريف الارشاد الاسري

- الارشاد الاسري : هو عملية مساعدة جميع افراد الاسرة فراد او جماعة لفهم متطلبات الحياة العائلية وما يتصل بها من حقوق وواجبات متبادلة ن والاسرة في لمفهوم الارشادي تشمل جميع الاقارب من الاجداد والاعمام والاخوال .
- ويشير الارشاد الاسري :الى مصطلح واسع يضم العديد من الطرق والاساليب التي تتبع عند العمل مع الاسر التي تعاني من صعوبات عضوية ونفسية واجتماعية .

اهداف الارشاد الاسري

الهدف العام للارشاد الاسري هو مساعدة افراد الاسرة على النمو السليم من خلال تنمية علاقات ايجابية بينهم من اجل تحقيق السعادة للاسرة والمجتمع .

- **اما الاهداف الخاصة :**

1. تربية الاولاد ورعاية نموهم النفسي والاجتماعي .
2. تعليم اصول التنشئة الاجتماعية .
3. حل وعلاج المشكلات والاضطرابات .
4. تحصين الاسرة ضد الانهيار .
5. تحقيق التوافق النفسي في الاسرة .
6. مساعدة اعضاء الاسرة في تحديد السلوك الجديد الذي يرونه مناسبا للتخلص من مشاكلهم .

اهمية الارشاد الاسري -

تاتي اهمية الارشاد الاسري من ان الاسر تلعب دور في نشأة المرض النفسي سواء لاسباب وراثية عائلية او لاسباب اضطراب المحيط الاسري . كما ان لها الدور في العلاج من حيث توقعاتها للشفاء ودعمها اثناء العلاج وتقبلها للمريض بعد العلاج . فاسرة المريض تعاني ماديا ومعنويا نتيجة مرض احد افرادها مما ينعكس بالتالي في طريقة رعاية المريض او اهماله او نبذه او عزله مما يزيد من شدة المرض ويقلل من الامل بالشفاء . اضافة مما سبق تتبع الحاجة الى الارشاد الاسري اليوم في عالمنا العربي نتيجة حالات التفكك الاسري.

الاسرة كشبكة علاقات انسانية اجتماعية -

1. تعتبر الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية الاولى التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية.
2. الاسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنتزع الى الاجتماع ، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي .
3. تتميز الاسرة عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية بان العلاقات القائمة بين افراد الاسرة ، تتسم بالتربط والحب والدفء.

تلعب الاسرة دورا اساسيا في سلوك الافراد بطريقة سوية او غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها ، فانماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الاسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا او ايجابا في تربية

تعتبر الاسرة المؤسسة الاجتماعية الاولى المسئولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي ، وهي الخلية الاساسية التي تكون منها المجتمع ، وتحتل الاسرة مكان الصدارة بين المؤسسات الاجتماعية العديدة التي اقرتها المجتمعات الانسانية المختلفة والاثار التي تخلفها في الزوجين والاولاد ، والحاجات التي تقضيها لهم والخبرات التي توفرها ، وغير ذلك من جوانب الوظيفة الضخمة التي تضطلع بها .

لكل فرد حاجاته الاساسية ، وبعض هذه الحاجات بدنية والبعض الاخر نفسي ، والحاجات النفسية تكون في ثلاث ابعاد : ا- الحب (المودة) 2- القوة والمعنى 3- الناس بحاجة ان يكونوا قريبين مع بعضهم البعض أي بحاجة الى الانتماء .

فالحاجة الاولى المودة يمكن ان تنسجم في إطار الزواج وتشبع الحاجة الثانية ، في اطار العمل اما الحاجة الثالثة فانها تشبع من خلال انجاب الاطفال وهذه الحاجات الثلاث يمكن اشباعها من خلال الاسرة ، والاسرة هي وحدة اجتماعية يقوم فيها الناس عن طريق الاختيار المتبادل لحماية إشباعها حاجاتهم في الابعاد الثلاث .

الانفتاح والانغلاق الاسري

إن الانفتاح لا يأتي لمجرد أمر أو رغبة، ولكنه سلوك ينشأ ويتجسد من ثقافة وبيئة المكان، وأسلوب العمل. فهناك نمط تفكيري منفتح على الآخرين. وهناك نمط آخر يجيد فن العزلة والاختباء. وبحسب طبيعة تفكير كل فرد، ونظرته إلى العالم من حوله يكون منفتحًا أو منغلقًا أو بين هذا وذاك. وهو أيضًا طريقة عمل تعتمد على أسلوب التفكير. فالإنسان الاجتماعي بطبعه سيحتك بالآخرين ويمارس أعماله بينهم، ولا يبحث عن أشباهه فقط للجلوس أو التعامل معهم.

عالم اليوم قرية صغيرة؛ إذ ساعدت وسائل الاتصال والتقنية في ربط جميع أرجائه، وما يحدث في أي جزء منه يُشاهَد ويُسمَع به في ثوان معدودة.. فالإنترنت.. والهواتف النقالة والقنوات الفضائية والإذاعات فتحت كل الآفاق.. وأضحى من المستحيل أن ينعزل أي جزء عن هذا العالم المفتوح.

وعلى هذا الأساس فإن الغرب يريد أن يكون الانفتاح من العالم الإسلامي والعربي على كل شيء في الغرب حتى في مجال الثقافة والفكر .

إن الانفتاح الواعي هو أن ننطلق من قيمنا ومبادئنا وأصالتنا للأخذ بالمعرفة والتطورات العلمية التي تحدث في الغرب مع محافظتنا على تلك القيم والمبادئ والأصالة التي تميزنا بها عن الأمم.

في ظل عصر تتلاشى فيه الحدود الثقافية بين الدول، وفي ظل ثورة علمية تكنولوجية واسعة يكون لوسائل الإعلام أثر كبير في بناء أبنائنا ثقافيًا ودينيًا واجتماعيًا عبر الوسائط الإعلامية مثل التلفاز والفيديو والإلكترونيات المختلفة [الألعاب الإلكترونية] أو عبر الإنترنت أو المجلات.

المناخ غير السوي في الاسرة

- **اللاأنسنة :**

لا أنسنة الاشخاص او الموضوعات ، تجريدها من صفاتها الانسانية ومعاملة بني البشر كأنهم ادوات او اشياء .

على الرغم من ان معيار ألانسنة ليس واضحا تماما وليس محددا بشكل دقيق إلا انه يستخدم كمعيار للسلوك السوي والشخصية السوية والاسرة السوية في مجال الصحة النفسة والارشاد النفسي . والعلاقة تكون إنسانية فيما يدرك كل طرف الطرف الاخر كما هو ، مقابل غير الانسانية فيها يدرك احد الاطراف الطرف الاخر كشيء او وسيلة لتحقيق غاية وليس غاية في حد ذاته وتجريده من خصائص حقوقه كإنسان ،وكثيرا ما تخطي الروح التملكية في العلاقات ويبرر ذلك بالحب ولكن الحب النرجسي التملكي هنا يشعر الاب ان الابن جزء منه وتابع له هنا الوالد يحاول ان يشكل حياة الإبن كما هو يريد هو نفسه وليس كما يريد الإبن .

- **الحب المصطنع للطفل:**

يكون الشاب والفتاة المقدمين على الزواج ليسا ناضجن من الناحية الانفعالية بدرجة كافية ويقوم كل واحد منهم إخفاء جوانب نقصه وعيوبه متأمل أن سيكتمل شخصيته مع الزواج ولكن عندما يتزوج الشابان سرعان ما يكتشف كل منهما عيوب الاخر ولا يجد عند صاحبه ما كان يتوقعه ويؤلف هذا الزوجان ثنائيا لاسويا . وعندما يبحثان يجدان في الطفل فرصة للتعبير عن مشاعرهما المتناقضة نظرا لأن كثيرا من حاجاتهما النفسية غير مشبعة واتزانها النفسي ليس مكتملا فإن الطفل يتخذ وسيلة لتحقيق ما ينقصهما ويكتشف الطفل ان حب والديه حب مصطنع او زائف او مشروط غير نقي ، وعادة يطلبان (الوالدين)من ابنهما الكثير من المطالب التي قد تفوق قدراته ولا تتفق مع سنه ويطلبان منه الطاعة الكاملة والالتزام التام بقواعد الاسرة وتوجيهاتها بدون التفكير في توجيه اي انتقاد لأي جانب من جوانب حياة الاسرة باعتبار ان القائم من الاوضاع هو افضل الاشياء للأسرة ولأعضائها .

ومما لاشك فيه ان الطفل الذي لا يجد الحب يقاسي بشدة ليس فقط لأنه يشعر بان والديه لا يحبانه الحب الخاص ولكن لان عليه ان يصدق ما يقولاه وهو غير مقتنع به تماما ، بذلك يعيش بازدواجية بالإحساس والشعور .

- **الاسرة المدمجة** :

الزوجان المندمجان يتبنيان اتجاها تعليقيا تملكيا منهما نحو الآخر (بأن يقول كل واحد انني لاشيء بدونك). ويسلك كل منهم وكأنهما يعرفان ما يدور برأس الآخر.

وقد يحدث الاندماج بين الطفل وأحد الوالدين وهنا يتأثر نمو شخصية الطفل باللاسوية لأن يمر بمراحل النمو الطبيعي تكون الرغبة في الاستقلال والانفصال عن الوالد وتكون شخصية مستقلة ، ولكن الوالد يمنع بكل قوته أن يستقل او ينفصل وبالتالي تنتج اشخاص غير اسوياء .

- **جمود الادوار في الاسرة:**

هنا يكون دور الفاعل (الاب، الام) يظل يمارس سلوك هذا الدور ويظل سلوك المفعول به (الابناء) ولا يسمح له أن يكون دور فاعل ابدا فالأدوار محددة وجامدة والابناء يكون دورهم إشباع رغبات الشخص الآخر الداخلية وحاجاته النفسية وصاحب دور المعول به ينبغي أن يكون على استعداد لعمل أي شيء يرضي الطرف الآخر ،

وفي ضوء هذا الجمود لا يسمح لأفراد الاسرة أن ينمو ولا يستطيع أن يشبع حاجاته الخاصة ويعيش بإحساس الذنب بسبب تقصيره أو فشله في عمل ما طلبا منه ولم يحققه كما يريد الفاعل .

الاسرة في الارشاد النفسي

من التقنيات النفسية المهمة في الممارسة السيكولوجية الحديثة عملية الارشاد النفسي والارشاد من التخصصات النفسية العملية التي تزداد الحاجة اليها يوما بعد يوم تبعا لتعقد الحياة العصرية الحديثة وزيادة معدلات مشاكلها ، وحدة التنافس بن الافراد والجماعات ، وارتفاع مستويات الطموح لدى الشباب ، الى جانب انتشار الفقر والبطالة والادمان والعنف ، ولذلك يستخدم الارشاد النفسي في مجالات كثيرة منها في مجال الطفولة والامومة ، ويتعامل اخصاؤو الإرشاد النفسي مع المشاكل الشخصية والازمات المتعلقة بالطفولة او الاسرة ، من ذلك مشاكل الاسرة والتعليم والمشاكل الاجتماعية .

- **كيف يتولد الصراع والتوتر داخل الاسرة :**

ان الصراع والخلافات امر لابد منه في الخلافات الزوجية او اية علاقات طويلة الامد ، فقد يبدأ الزوجات بالخلافات بمجرد انتهاء شهر العسل حول العديد من الامور مثل ميزانية البيت ، زيارة الاهل ، عمل الزوجة، .. الخ . وينشأ التدهور في العلاقات الاسرية نتيجة عدة اسباب مجتمعة ، وقد يكون في العلاقة نفسها بين الزوجين او في مجال علاقة احدهما او كلاهما بالابناء او بسبب اقامة الاصهار وبمجرد ان يبدأ التدهور في احد جوانب العلاقات فإنها تزداد سوءا بسبب استمرار التفاعل والاحتكاك بين الافراد او ربما لضعف الاتصال بين الطرفين المتصارعين .ونجد انه لاتخلوا اسرة من بعض المشكلات ، وعلاج الاسرة واستجابتها لهذه المشكلات تختلف من اسرة الى اخرى ومن مجتمع الى اخر ومن ثقافة الى ثقافة اخرى ، فضلا عن الظروف التي تحيط بها . فبعض الاسر مثلا تلجأ الى احتواء المشكلة جزئيا او كليا حسب امكاناتها وظروفها وثقافتها وهذا الاحتواء يكون داخليا بمعنى : انه ينبع من الاسرة ذاتها ، كما يساهم الاب والام او كلاهما سويا في احتواء المشكلة ومعالجتها بصبر ورحابة صدر ، وان استجابة الاسرة

لاحتواء المشكلة يدل على نضجها الثقافي ويعطي مؤشرا جيدا في مقدرتها على تحمل المسئولية بشكل هاديء ورصين .

بينما نجد اسرا اخرى تلجأ الى التفتيش عن معين او مساند بشكل فردي او جماعي لمساعدتها في مواجهة المشكلة ، وهذا النوع من الاستجابة يتم بشكل تكاملي ، حيث تتكامل جهود الاسرة مع سواها من الخارج لحل الازمة او المشكلة ، ومن الجدير بالذكر ان الحل الخارجي في هذا قد يكون مؤسسة اجتماعية او عيادة استشارية او فرد معين في حقل اختصاصي معين . لذا نجد ان الحاجة ملحة الى للارشاد الاسري لمساعدة الاسر على حل مشكلاتها المختلفة التي تواجهها والتي لاتستطيع حلها بمفردها ، ولتحقيق التفاهم بين افراد الاسرة وحل الصراعات والخلافات التي تعكر صفو الحياة الاسرية والى تدعيم العلاقات الاسرية وازالة اسباب الخلافات بين افراد الاسرة حتى يتحقق للاسرة التفاهم والتماسك والتوافق بين جميع افرادها.

نظريات الارشاد الاسري

- **التحليل النفسي** :وهي تستند الى (فرويد) الذي يرى ان اختيار الشريك يكون بدوافع الشبه او الحماية ، ويكون الاختيار قائما على اساس نرجسي (التشابه) وعلى اساس تكميلي للموضوع – اي : الشخص الذي يعطيني مالا املك في معظمه .
- اما **نظرية الصورة** الوالدية فهي تعتمد نظرية (فرويد) وترى ان طبيعة العلاقات الانفعالية للطفل هي التي تشكل شخصيته , فالطفل يكون علاقة عاطفية وثيقة مع احد الاشخاص المهيمن في طفولته المبكرة ، وعادة مايكون الاب بالنسبة للطفلة ، وتكون الام بالنسبة للطفل الذكر ، وقد يكون العكس ، وعندما يكبر هذا الطفل فانه يميل الى عادة تلك العلاقة وإحيائها ،فترغب في زوج / زوجة يعيد معه العلاقة ويشبعها حيث لم تكن مشبعة ، فيبحث عن ام في زوجته او تبحث عن والد في زوجها ، وهذا الزواج تكون نهايته في العادة الفشل والطلاق او استمرار التعاسة والشقاء.

- دور المرشد في الارشاد الاسري – التحليلي .

1. ان ينظر الى مشكلة المسترشد على أنها مشكلة الاسرة كلها.
2. تغيير هرمية القوى في الاسرة.
3. المساعدة على تغيير نظام الاسرة.
4. فهم أنواع التفاعلات والاتصالات داخل الاسرة.
5. تعليم أفراد الاسرة التعبير عن مشاعرهم بطرق متكيفة.
6. الابتعاد عن المجادلة مع أفراد الاسرة

- **النظرية السلوكية :**

دراسة السلوك علم تجريبي اهتم به قديما كوهلر وبافلوف وواطسن وغيرهم كما اهتم به سكنر وهاسفورد وكرمبلز من المحدثين وغيرهم ، وتسمى النظرية السلوكية بنظرية التعلم ، وتهتم بدراسة سلوك

الانسان واسبابه وطرق تعديله او تغييره اذا كان بحاجة الى ذلك من خلال برامج تعديل السلوك ، والسلوكية تهتم بالسلوك الظاهري وتحاول تعديله ،ولاتهتم بتعديل السبب العميق والجوهري الذي يقف من ورائه .

- دور المرشد في النظرية السلوكية :

يكون دورالمرشد في تعليم المسترشد سلوكات جديدة مرغوب فيها بدلا من السلوكات القديمة التي كانت لديه وكانت غير مرغوبة ، وهو يعتمد الدراسة العلمية بمراقبة السلوك والظروف التي يحدث فيها من مكان وزمان ، والاسباب التي تؤدي اليه . ويقوم المرشد بتعزيز السلوكات المرغوبة لضمان تكرارها ، ويتجاهل السلوكات غير المرغوبة تمهيدا لاطفائها او إمحائها معتمدا في ذلك على برامج تعديل السلوك . ويحاول المرشد ان يتحكم في الظروف البيئية المسؤولة عن المتاعب لدى المسترشد .

- **الارشاد العقلاني الانفعالي :**

اهداف الارشاد في هذه النظرية اشباع الحاجات وتحمل المسؤولية، وهنا يقوم المرشد بالتحدث في مواضيع شتى مع المسترشد ويعطي انتباها خاصا الى اهتمامات ونجاحات المسترشد، والمعالج الواقعي يركز على السلوك ، وهذا يؤدي بالمسترشد الى تقدير سلوكه الشخصي في ضوء اهدافه ويستطيع ان يعطي حكما قيما على سلوكه .

والارشاد بالواقع ينظر اليه انه عملية تعليمية تركز على وجود حوار بين المسترشد والمرشد ، والمرشد يحمل معه مجموعة من القواعد العامة تعمل بمثابة موجه له في عمله وهي القواعد الثمانية التي حددها جلاسر وهي :

1. الاندماج
2. التركيز على السلوك اكثر من التركز على المشاعر .
3. التركز على الحاضر.
4. تقييم السلوك .
5. التخطيط للسلوك المسؤول.
6. الالتزام .
7. رفض الاعذار
8. عدم استخدام العقاب .

المصادر

جودت عزت عبد الهادي ، سعيد حسني العزة ، مباديء التوجيه والارشاد النفسي ، ط1،مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ، 2004.

جهاد محمود علاء الدين ، نظريات وفنيات الارشاد الاسري ،ط1، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان – الاردن، 2010 .

صالح حسن احمد الداهري ، علم النفس الارشادي ،ط2، دار وائل للنشر ، الاردن-عمان، 2011

عطا الله فؤاد الخالدي، د. دلال سعد الدين العلمي، الارشاد الاسر والزواجي ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009.

محمد النوبي محمد علي ، التنشئة الاسرية ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010.